



ALFĀDZ AL THIBĀQ FĪ SŪRAH AL RA'D

ألفاظ الطباق في سورة الرعد

Titis Dian Handika¹, Agus Karim²

¹Sekolah Dasar Plus Intan Al-Sali Bandung, titisdianhandika@gmail.com

²UIN Sunan Gunung Djati Bandung, aguskarim@uinsgd.ac.id

ملخص البحث

قدّمت الباحثة في هذا البحث المحسنات البديعية الجمالية وهي ألفاظ الطباق في سورة الرعد. وهذه الألفاظ تختلف معناها المعجمية والسياقية بعضها بعضا. ومن ناحية أخرى أن ألفاظ الطباق في سورة الرعد لها القيم التربوية، فمن ثم أرادت الكاتبة أن تحلل هذه الألفاظ لكشف إعجاز القرآن الكريم ومعظمته. والنتائج في هذا البحث هي: هناك ٢٨ طباقا من ٤٣ آية. الطباق الإيجابي: ٢٥ آية، والطباق السلبي: ثلاث آيات. فالطباق في شكل الاسم مع الاسم: ١٧ آية، وأما الطباق في شكل الفعل مع الفعل: ١١ آية، فأما الطباق في شكل الاسم مع الفعل: آية واحدة. وبعض ألفاظها تختلف بين معناها المعجمية والسياقية. أما القيم التربوية من ألفاظ الطباق في سورة الرعد فهي تتحقق في ثلاثة أعمدة رئيسية، وهي: القيمة الاعتقادية والقيمة الخلقية والقيمة العملية. الكلمات المفتاحية: سورة الرعد، الطباق، القيم التربوية.

Abstrak

Dalam penelitian ini penulis menyajikan keindahan *Al-Muhassinaat Al-Badi'iyah* yaitu *Lafadz-Lafadz Thibaq* dalam Surat Ar-Ra'd. Lafadz-lafadz tersebut memiliki perbedaan makna baik secara leksikal maupun kontekstual. Disisi lain lafadz-lafadz thibaq dalam surat ar-Ra'd memiliki nilai-nilai pendidikan. Oleh karena itu penulis ingin meneliti lafadz-lafadz tersebut untuk menyingkap mu'jizat dan keagungan al-Qur'an. Hasil penelitian ini adalah: Terdapat 28 *thibaq* dalam 43 ayat. *Thibaq Ijabyi*: 25 ayat dan *Thibaq Salbiy*: 3 ayat. *Thibaq* dalam bentuk Isim dengan Isim: 17 ayat dan *Thibaq* dalam bentuk Fi'il dengan Fi'il: 11 ayat, sedangkan *Thibaq* dalam bentuk Isim dengan Fi'il: 1 ayat. Beberapa lafadz *Thibaq* memiliki makna yang berbeda baik secara leksikal maupun kontekstual. Sedangkan nilai-nilai pendidikan yang terdapat pada lafadz-lafadz thibaq dalam surat ar-Ra'd terdiri dari tiga pilar utama yaitu: Nilai *I'tiqadiyah*, Nilai *Khuluqiyah*, dan Nilai *'Amaliyah*.

Kata kunci: Surat ar-Ra'd, *Thibaq*, Nilai-nilai Pendidikan.

المقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام. وإنّ معجزة القرآن تتكوّن من ثلاثة جوانب مهمة وهي الجوانب العلمية والقانونية واللغوية. فمعجزة القرآن الكريم من ناحية اللغة تكمن في جمال استخدام اللغة التي لها قيمة مهمة في جذب قلوب القراء والمستمعين من خلال الألفاظ وأساليبها (أحمد مزكي، ٢٠١٥: ٥)

والقرآن الكريم مع كل خصائص لغته المزية مكتوب بأفصح اللغة المتقنة بين لغات العرب وهي اللغة العربية. إنّ أسلوب اللغة العالية والجميلة في القرآن الكريم يجعل الناس من الصعوبة لفهم ما تضمّن منه. ومع ذلك، لا يخلق الله صعوبات فحسب بل يكتمل بالحلّ. وهناك اثنين من التخصصات التي تناقش عن جمال معنى الألفاظ القرآن وهي علم البديع وعلم الدلالة. وكل إنسان يركّز نظره على القرآن وجد جوانب كثيرة من معجزاته، وهذا ما يحث الكاتبة على إجراء بحث في جانب واحد من معجزة القرآن وهي الطباق والمعنى المتضمّن في ألفاظه. ومثاله كما في قوله تعالى: عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ (الرعد: ٩).

وجدت الباحثة في آية السابقة "الطباق الإيجابي" في شكل الاسم مع الاسم وهي كلمة "الغَيْبِ" و "الشَّهَادَةِ". هذان اللفظان من الألفاظ المطابقة التي يتم جمعها في جملة واحدة ولم يختلف فيه الضدّان إيجابا وسلبا، وهو ما يسمّى في علم البديع بالطباق، وجانب حسنه اللفظي اجتماع اللفظ مع ضده في الجملة. لفظ "الغَيْبِ" أساسيا بمعنى الغائب والضائع والمختل والمخفي والمغرور والذهب أمّا لفظ "الشَّهَادَةِ" بمعنى الدليل والاعتراف والقسم والبيان والشهيدة. ومعنى "الغيب والشهادة" سياقيا في سورة الرعد آية التاسعة يدلّ على كلّ شيء غامض عن عيون الإنسان وكل الأشياء الحقيقية (مرئية) في عيون البشر.

وفي آية أخرى، قال تعالى: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَةٌ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْتَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لُبَّهَا عَلَى بَعْضِ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الرعد: ٤). هذه الآية الكريمة تحتوي على "الطباق السليبي" في شكل

الاسم مع الاسم وهي كلمة "صِنَوَانٌ" و"غَيْرُ صِنَوَانٍ"، هذان اللفظان من الألفاظ المطابقة التي يتم جمعها في جملة واحدة ويختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. وهذا ما يسمى في علم البديع بالطباق وجانب حسنه اللفظي اجتماع اللفظ مع ضده في الجملة. لفظ "صِنَوَانٌ" يأتي من كلمة صنو بمعنى الأشقاء والتوائم والقُدوة والزملاء والصحابة. ومعنى "صِنَوَانٌ" سياقيا في سورة الرعد آية الرابعة يدلّ على جذر يجمع في مكان واحد من النمو مثل أشجار الرمان والقصب وجزء من أشجار النخيل وغيرها أمّا "غَيْرُ صِنَوَانٍ" يدلّ على النبات تنمو على جذر واحد مثل معظم الأشجار.

في المثال الأول، يقال أنّ الله عالم لكلّ شيءٍ إمّا هو الغيب أو الشهادة. وفي تلك الآية، هناك قيمة تربويّة وهي القيمة الروحيّة يعنى ينبغي على كلّ إنسان كمخلوق الله عزّ وجلّ أن يتطهّروا ظاهرا وباطنا، لأنّ الله يعلم ما لا تعلمون. ويجب على كلّ عبد يرغب في كمال التقرب إلى الله عز وجل أن يطهر نفسه ظاهرا وباطنا (القشيري، ٢٠١١: ٤٠٥). وفي المثال الثاني توجد القيمة النفسية الهامة التي تتعلق بالتربية وهي القيمة عن بيئة العالم، وأما الموقف الذي يقوم به الناس لغرض المحافظة على العالم يمكن أن يتشكّل: الاعتصام با لبيئة العالم والاستفاد بها والمحافظة عليها بتأهيل البيئة حولهم.

أما الأغراض من هذا البحث فهي: (١) معرفة الآيات المشتملة على ألفاظ الطباق في سورة الرعد، (٢) معرفة المعانى المعجمية والسياقية لألفاظ الطباق في سورة الرعد، (٣) معرفة القيم التربوية من معانى ألفاظ الطباق في سورة الرعد. وأما طريقة البحث المستخدمة في هذا البحث فهي طريقة تحليل المضمون (*Content Analysis*) حيث تجمع الباحثة الآيات المشتملة على ألفاظ الطباق في سورة الرعد ثم تشرح المعانى كل منها بمساعدة المعاجم والتفاسير وكتب التربية الإسلامية

البحث

١. علم البديع

جاء في لسان العرب، "بَدَعَ الثَّيِّءُ - يَبْدَعُهُ - بَدْعًا - وَابْتَدَعَهُ، أَنْشَأَهُ وَبَدَأَهُ وَاخْتَرَعَهُ. وَالبَدِيعُ: المُخْدِتُ العَجِيبُ، وَالبَدِيعُ: المُبْدِعُ، وَابْتَدَعْتُ الشَّيْءَ: اخْتَرَعْتَهُ لا على مثال. وَالبَدِيعُ من أسماء الله تعالى، لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها (حنانة مختار الطبراني، ٢٠١٥: ف ٣ ن ١). واصطلاحا: هو علم يعرف به الوجوه والمزايا الذي يزيد الكلام حسنا

وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى (أحمد الهاشمي، ١٩٦٠: ٣٦٠).

إن المحسنات في علم البديع تنقسم إلى قسمين: المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية. فأما الذي يشتمل في بحث المحسنات المعنوية فهي: التورية والطباق (سيأتي البيان الكامل عنه في الفصل التالي) والمقابلة وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم وتأكيد الذم بما يشبه المدح وأسلوب الحكيم. وأما الذي يشتمل في بحث المحسنات اللفظية فهي: الجناس والاقْتباس والسجع.

أ. مفهوم الطباق

الطباق في اللغة مصدر "طَابَقَ". وطَابَقَ فَلَانًا: وافقه، أو عاونه. وطَابَقَةَ عَلَى الْأَمْرِ: ساعده. وطَابَقَ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ: جعل أحدهما على الآخر (إيميل بديع يعقوب، ٢٠٠٦: ٢٤١). وهو في علم البديع الجمع في الكلام بين متضادين إمَّا اسمين، نحو: النَّهَارُ وَاللَّيْلُ، أو فعلين، نحو: يَبْكِي وَيَضْحَكُ، أو حرفين، نحو: يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا. كان الطباق نوعان: الطباق اللفظي والطباق المعنوي. وسيأتي البيان عنهما في التالي:

١). الطباق اللفظي

أ. الطباق الحقيقي، وهو ما كان بألفاظ الحقيقة سواء كان من اسمين أو فعلين أو حرفين، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَحَسَّبُكُمْ أَيَقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكهف: ١٩). وهذا النوع من الطباق ثلاثة أقسام:

- طباق الإيجاب: وهو الذي لم يختلف فيه اللفظان المتضادان سلبا وإيجابا، أو هو الذي صرح فيه بإظهار الضدين، نحو قول الشاعر: لئن ساءني أن نلتني بِمَسَاءَةٍ # فَقَدْ سَرَّني أَنِّي حَظَرْتُ بِبَالِك

- طباق السلب: هو الذي يجمع فيه بين فعلين من مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي، أو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، نحو قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ، وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ (النساء: ١٠٨)

- طباق الترديد: وهو أن يرد آخر الكلام المطابق على أوله، فإن لم يكن الكلام مطابقا فهوردّ الأعجاز على الصدور. ومثاله قول الأعشى (من البسيط):

لا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَوْا وَإِنْ جَهَدُوا # طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَلَا يَوْهُونَ مَا رَقَعُوا
ب. الطباق المجازي: وهو ما كان بألفاظ المجاز ، نحو الآية: ﴿أَوْمَنْ كَانَ مِثْنًا
فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ
مِّنْهَا،﴾ (الأنعام: ١٢٢)، أي: ضالًّا فهديناه، فالموت والإحياء متقابل معناهما
المجازيان، وهما الضلال والهدى.

٢. الطباق المعنوي، وهو مقابلة الشيء بضده في المعنى لا في اللفظ (إميل بديع
يعقوب، ص ٢٤١-٢٤٢). كقوله تعالى: ﴿الْوَمَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ (١٥) قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ
(١٦) ﴿ (يس: ١٥-١٦)، معناه: ربنا يعلم إننا له لصادقون.

٢. علم الدلالة

الدلالة لغة: تدلّ مادة (دَلَّلَ) "على إيابة الشيء بإمارة تتعلمها"، ثم اشتق من هذا
الأصل كلمة (الدلالة)، "فالدليل ما يُسْتَدَلُّ به، وقد دَلَّه على الطريق يدلُّه دلالة ودلالة،
والفتح أعلى"، فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء، والإيابة عنه (السيد
العربي يوسف، د.ت: ٧). وأما علم الدلالة اصطلاحاً فهو كما قال أحمد مختار عمر
(١٩٩٢: ١١) دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي
يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرموز حتى
يكون قادراً على حمل المعنى.

٣. أنواع المعنى

قسم عبد الخير (٢٠٠٢: ٦٠-٦٢) المعنى إلى أنواع مختلفة، ومن المعنى بالنظر إلى
أنواع الدلالة تنقسم إلى قسمين : الأول المعنى المعجمي، وهو المعنى اللفظي أو المعنى
المناسب بمراجعته وبما يدركه الحواس أو المعنى الواقعي الحقيقي في هذه الحياة. والثاني
المعنى النحوي/التركيب، وهو المعنى الذي تحصله عملية التركيب. ويسمى هذا النوع المعنى
السياقي أو المعنى الموقفي، لأن المعنى موقوف مرار كثيراً على سياق الكلمات أو سياق
الموقف، ويسمى أيضاً المعنى التركيبي، لأن العملية النحوية قد تتعلق بالتركيب اللغوي.

الفصل الثالث: التربية الإسلامية

١. مفهوم التربية الإسلامية

التربية لغويا معناها الازدياد والنمو، أو التنشئة والتغذية ونقول ربى الوالد ابنه بمعنى غدّاه وجعله ينمو ونقول ربيت بمعنى نشأت. واصطلاحا كما قال محمود يونس ومحمد قاسم بكر (٢٠٠٦ : ٤) التربية هي تهذيب الأخلاق وتكوين العادة الحسنة مثل الطاعة والصدق في القول والعمل والأمانة والنظافة والنظام في الأعمال واحترام الغير ونحوها وإيجاد الشعور الصادق وغرس العواطف الأدبية. (عبد الحميد الصيد: ١٩٩٣: ٢١).

٢. مكونات التربية

المكونات جزء من نظام له دور في تقدم العملية لتحقيق الغرض من النظام. ومن المكونات في التربية الإسلامية (أبودين ناتا: ٢٠٠١) :

أ. أهداف التربية الإسلامية: الغرض من التربية الإسلامية هو تكوين شخص مسلم بشكل شخصي. هذا يمكن أن يرى في قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (ال عمران: ١٠٢).

ب. الطالب: الطالب هو الذي يريد علما ومهارة وإنفعالا وشخصية الجيدة بوصفها زاد حياته لسعادة الدنيا والآخرة بجهد شديد.

ج. المعلم: المعلم هو الذي يكون قدوة لطلابه. وهو الذي يساعد لتنمية فهم الطلاب عن الأشياء ما لم يعرفوا. والمعلم هو المرّبي المهنيّ بوظيفته الأولى هي التربية والتعليم والإرشاد والممارسة والتقويم.

د. المادة: المادة التعليمية لها علاقة وثيقة مع أغراض التربية لتحقيق أهداف التربية التي تحتاج إلى تقديمها إلى الطلبة وعادة ما تسمى بالمنهاج الدراسية في التعليم الرسمي.

هـ. الوسائل والبيئة: ويجدر القول أنّ هاتين شيئان يؤثران كثيرا في عملية التربية وبخاصة في التربية الإسلامية حيث أنّ الوسائل والبيئة مهمتان جدا لتساعد الوصول إلى الغاية من التربية الإسلامية.

٣. مصادر التربية

مصادر التربية الإسلامية هي : النصوص الإسلامية التي يستعين بها علماء التربية المسلمون، ويستمدون منها الأسس التي تقوم عليها العملية التربوية في مختلف ميادينها. وهذه المصادر هي : القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهورة في كتابها الموثوقة كالسنن

والمسانيد، والسيرة النبوية المطهرة إذ هي السنة العملية، إذا اعتبرنا الأحاديث النبوية هي السنة النظرية (على عبد الحليم محمود: ١٩٩٥: ٥٣).

٤. أسس التربية

أسس التربية هي أساس الحقيقة أو التركيز على التفكير ، سواء في مرحلة التصميم أو في تأدية التعليم. هذه الأسس تشمل: (عبد الحميد الصيد الزنتي: ١٩٩٣: ٤١٦)

أ. التربية الجسمية: هي السعي على تنمية الجسم نموا طبيعيا وتقويته وصيانته حتى

يستطيع أن ينهض الأعمال المتنوعة والتكاليف الكثيرة التي تهدده.

ب. التربية العقلية: هي ترقية العقل وتدريبه تدريبا منتظما على التفكير الصحيح، حتى يستطيع أن يحسن إدراك ما يحيط به من المؤثرات المتنوعة والظواهر الكثيرة إدراكا صحيحا.

ج. التربية الخلقية: هي التربية الأدبية من حيث تعويد المرء جميل الصفات وكريمها، كالصدق والإيثار والإخلاص وحب العمل والنظافة والشجاعة في الحق والاعتماد على النفس وما إلى ذلك.

د. التربية الروحية: يقصد بمفهوم التربية الروحية ترسيخ القوى الروحية لدى الناشئين، وغرس الإيمان في نفوس الطلاب لكون الفطرية.

٥. القيم في التربية الإسلامية

بالنسبة إلى القيم التربوية، القيمة هي التيقن أو المشاعر التي يعتقد أنها هوية تعطي الخاصية لأنماط الفكر والمشاعر والالتزام والسلوك (أبو أحمدى ونور سليمان، ١٩٩١: ٦٦٧). وأما التربية الإسلامية فهي عملية يقوم بها الناس لإيجاد الإنسان الكامل حتى يؤمن بالله ويتق الله ويقدر على تحقيق وجوده كخليفة الله في الأرض تبعا للقرآن والسنة. (أرمي عريف، ٢٠٠٢: ٣٦).

وفقا لما سبق بيانه، نستنتج أن قيم التربية الإسلامية هي التيقن أو المشاعر في نفوس البشر يوافق على العادة والطبيعة والتعاليم الإسلامية لوجود الإنسان الكامل. وفي الحقيقة يحتوي القرآن الكريم على قيم التربية الإسلامية. وتتكون هذه القيمة من ثلاثة أعمدة رئيسية، وهي قيمة إعتقادية وقيمة خلقية وقيمة عملية (عبد المجيب ويوسف مذكر، ٢٠٠٦: ٣٦).

- أ. قيمة إعتقادية، هي القيمة التي ترتبط بتربية العقيدة كالإيمان بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وقدرته لتنظيم الثقة الفردية.
- ب. قيمة خلقية، هي القيمة التي تأمر الناس بالمعروف وتنهى هم عن المنكر يتعلق بسلوك الفرد وطبيعته.
- ج. قيمة عملية، هي القيمة التي ترتبط بالتربية السلوكية في أنشطة اليوم إما في العبادة أو المعاملة.

الطباقي في سورة الرعد ومعناها المعجمية والسياقية

وجدت الباحثة في سورة الرعد أسلوب الطباقي الذي يدلّ على المعجزة العظيمة من القرآن الكريم، وهناك ٢٨ ألفاظا كما يلي:

١. وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ معنى لفظ "الليل" معجميا هو الفترة الزمنية بين غروب الشمس وشروقها وأما معناه سياقيا فهو المظلم. ومعنى لفظ "النهار" معجميا هو الفترة الزمنية بين شروق الشمس وغروبها وأما معناه سياقيا فهو المضيء، فالمراد بهذه الآية الكريمة هو يلبسه إياه فيسير الجو مظلمًا بعد ما كان مضيئًا.
٢. وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّتَّجَوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ... ﴿٤﴾ معنى لفظ "صنوان" معجميا هو يأتي من كلمة صنو بمعنى الأشقاء والتوائم والقذوة والزملاء والصحابة، وأما معناه سياقيا فهو يدلّ على جذر يجمع في مكان واحد من النمو مثل أشجار الرمان والقصب وجزء من أشجار النخيل وغيرها، فأما "غير صنوان" فيدلّ على النبات تنمو على جذر واحد مثل معظم الأشجار.
٣. وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ ... ﴿٥﴾ معنى لفظ "السيئة" معجميا هو الصغير من الذنوب أو العيب والنقص، وأما معناه سياقيا فهو البلاء والعقوبة. ومعنى لفظ "الحسنة" معجميا هو النعمة أو سمة في الجلد تحسّن منظره، وأما معناه سياقيا فهو الرخاء والعافية.

٤. اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾
معنى لفظ " تغيض " معجميا هو قل ونقص، وأما معناه سياقيا فهو ما تنقصه الأرحام بإلقاء الجنين قبل تمامه. ومعنى لفظ "تزداد" معجميا هو أكثر أو زاد في العدد أو أعطى الزيادة، فأما معناه سياقيا فهو ما تزداد على الأشهر التسعة.
٥. عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ معنى لفظ "الغيب" معجميا هو خلاف الشهادة، وأما معناه سياقيا فهو ما غاب عن الحسن. ومعنى "الشهادة" معجميا هو أن يخبر بما رأى، فأما معناه سياقيا فهو ما كان مشاهدا منظورا.
٦. سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَعْنَى لَفْظِ "أَسْرَأَ" معجميا هو أسرّه: كتمه وأسرّ إليه حديثا: أوصله وأعلمه، وأما معناه سياقيا فهو ما أضمّرتة القلوب. ومعنى لفظ "جهر" معجميا هو علن وظهر، فأما معناه سياقيا فهو ما نطقت به الألسنة.
٧. وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ معنى لفظ "مستخف" معجميا هو من "استخف": استهان أو استفز، وأما معناه سياقيا فهو من هو مستتر بأعماله في الظلمات الليل وهو في غاية الاختفاء. ومعنى "سارب" معجميا هو ذاهب و ظاهر وواضح، فأما معناه سياقيا فهو من هو ذاهب في طريقه بوضوح النهار مستعلن لا يستخفي فيما يعمل وهو في غاية الظهور.
٨. لَهُ مَعْجِبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴿١١﴾ معنى كلمة "بين يديه" معجميا هو أمام، وأما معناه سياقيا فهو من أمام الإنسان. ومعنى كلمة "خلفه" معجميا هو إخلال بالوعد وعدم الوفاء به، فأما معناه سياقيا فهو من وراء الإنسان.
٩. ... إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ... ﴿١٢﴾ معنى لفظ "يغير" معجميا هو يبدل وأصلح من شأنه، وأما معناه السياقية هو لا يزيل نعمته عن قوم ولا يسلبهم إياها إلا إذا بدلوا أحوالهم الجميلة بأحوال قبيحة.
١٠. هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٣﴾ معنى لفظ "خوفا" معجميا هو فزع وخشية ورعب، وأما معناه سياقيا فهو الخوف من الصواعق. ومعنى لفظ "طمعا" معجميا هو الأمل والرجاء، فأما معناه سياقيا فهو الطمع في الغيث.

١١. وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا... معنى لفظ "طوعا" معجميا هو الإنقاد، وأما معناه سياقيا فهو الإخلاص بدون الفزع . ومعنى لفظ "كرها" معجميا هو الإباء والمشقة والمكروه، فأما معناه سياقيا فهو في حالة الفزع والاضطراد.
١٢. وَوَظَلُّهُمْ بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ ﴿١٥﴾ معنى لفظ "الغدو والأصال" معجميا هو ما بين الفجر وطلوع الشمس وفي وقت الأصيل (قبيل المغرب) ، وأما معناها سياقيا فهو في أول النهار وأواخره.
١٣. قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا... معنى لفظ "نفعا" معجميا هو الخير والفائدة، وأما معناه سياقيا فهو لا يقدر على النفع أنفسهم. ومعنى لفظ "ضرا" معجميا هو إستخفى وإختبأ، فأما معناه سياقيا فهو لا على دفع الضرر عنها.
١٤. قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ... معنى كلمة "الأعمى" معجميا هو من ذهب بصره و جاهل و مكان لا يهتى فيه بإشارة أو علامة، وأما معناه سياقيا فهو الكافر . ومعنى كلمة "البصير" معجميا هو مبصر وعالم بالأشياء وذو البصيرة ومن أسماء الله الحسنى، فأما معناه سياقيا فهو المؤمن.
١٥. أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ... معنى كلمة "الظلمات" معجميا هو أظلم وأسود وذهاب النور و(بحر الظلمات) المحيط الأطلسي، وأما معناه سياقيا فهو الضلال. ومعنى كلمة "النور" معجميا هو الضوء و سطوعه وما يبين الأشياء ويرى الأبصار حقيقتها، فأما معناه سياقيا فهو الهدى.
١٦. ... كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ﴿١٧﴾ معنى لفظ "الحق" معجميا هو اسم من أسماء الله تعالى والثابت بلا شك ووجب، وأما معناه سياقيا فهو الماء الباقي الذي يمكث في الأرض. ومعنى لفظ "الباطل" معجميا هو ضائع هدرا وضلال وكذب وشر وساحر وشيطان، فأما معناه سياقيا فهو الزبد الذي لا ينتفع به.
١٧. ..فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ معنى لفظ "يزهب" معجميا هو مضى ومرّ ومات، وأما معناه سياقيا فهو

يرمى ويقذف ويتفرق ويتمرّق. ومعنى لفظ "يمكث" معجميا هو أقام وانتظر وتوقف ولبت، فأما معناه سياقيا فهو يبقى ويثبت.

١٨. لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْخُسَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ ... ﴿١٨﴾ معنى لفظ "استجابوا" معجميا هو ردّ الجواب وأطاع فيما دعا وقبل وقضى حجة، وأما معناه سياقيا فهو من يجيب ربه إلى الإيمان، فأما "لم يستجيبوا" فهو من لا يجيب ربه إلى الإيمان.

١٩. الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿١٩﴾ معنى لفظ "يوفون" معجميا هو أتم وحافظ ونذر وأبلغ وأنجز كما وعد، وأما معناه سياقيا فهو يتمّ عهد الله. ومعنى لفظ "ينقضون" معجميا هو نبت وما خرج من الأرض وانشقت وهدم وكسر وأفسد وحلّ، فأما معناه سياقيا فهو يخالفون ما وثقوه على أنفسهم.

٢٠. وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ... ﴿٢٠﴾ معنى لفظ "سرًا" معجميا هو الطاقة من الريحان وماتكتمه وتخفيه الأصل ومحضه وأفضله، وأما معناه سياقيا فهو الخفاء. ومعنى لفظ "علانية" معجميا هو ظاهر وجهر وصريح وانتشر وشاع وبان، فأما معناه سياقيا فهو ظاهر أمره.

٢١. اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴿٢١﴾ معنى لفظ "يبسط" معجميا هو بسيطًا وتلألًا وأشرق وانطلق وامتدت بالمعروف ونشر ووسع وسلط، وأما معناه سياقيا فهو يوسع الرزق على من يشاء. ومعنى لفظ "يقدر" معجميا هو تمكن من التغلب وعظم وحكم وضيق وجمع وأمسك، فأما معناه سياقيا فهو يضيّق الرزق على من يشاء.

٢٢. ... وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ ﴿٢٢﴾ معنى لفظ "بالحياة الدنيا" معجميا هو الحياة الأرضية الحاضرة، وأما معناه سياقيا فهو نعيم الدنيا. فأما لفظ "ما الحياة الدنيا" هو نعيم الآخرة.

٢٣. ... قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن أَرَادَ ﴿٢٣﴾ معنى لفظ "يضلّ" معجميا هو أضاع ودفن وغيب وأهلك وشغل وخاب وتلف وبطل وفقد، وأما معناه سياقيا فهو يضلّ من يشاء إضلاله فلا تغنى عنه. ومعنى لفظ "يهدي" معجميا هو أرشد وعرف ولين وبين وإسترشد ودلّ، فأما معناه سياقيا فهو يرشد إلى دينه.

٢٤. ... أَفَلَمْ يَأْمُرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ ... ﴿٢٤﴾ معنى لفظ "ءامنوا" معجميا هو أنقذ وأطاع وواثق ومطمئن ومستريح،

وأما معناه سياقيا فهو المؤمنون. ومعنى لفظ "كفروا" معجميا هو كافر ونفاه الله ووجد وأنكر وستر وتبرأ، فأما معناه سياقيا فهو كافر مكة.

٢٥. ... قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَبَاقِ ۖ ﴿٣٦﴾ معنى لفظ "أعبد" معجميا هو استعبد واجتمع وملك وأنف وحرص وندم، وأما معناه سياقيا فهو عبادة الله وحده. ومعنى لفظ "أشرك" معجميا هو أُلحد وإشراكا، فأما معناه سياقيا فهو جعل له شريكا في ملكه.

٢٦. يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٧﴾ معنى لفظ "يمحوا" معجميا هو أزال وأذهب وغفر، وأما معناه سياقيا فهو ينسخ الله ما يشاء. ومعنى لفظ "يثبت" معجميا هو غرز وأقرّ وحقق وصحّح وسجّل وحبس وأنفذ وأكّد وغيرها، فأما معناه سياقيا فهو يثبت الله ما يشاء.

وبالنظر إلى ما قد سبق ذكره من المعاني المعجمية أو السياقية في ألفاظ الطباقي في سورة الرعد، عرفنا أن الألفاظ المطابقة فيها تختلف معناها المعجمية والسياقية. ولتوضيح لما سبق من تحليل عن أسلوب الطباقي، فانظر إلى الجدوال الآتي:

القيم التربوية من الآيات المشتملة على ألفاظ الطباقي في سورة الرعد

بعد تحليل ألفاظ الطباقي ومعانيه في سورة الرعد كما تبين الباحثة في السابق يبرز القيم التربوية إجمالاً فيما يتعلق بهذه القيمة الثلاثة، كما يلي:

١. القيمة الاعتقادية، ووجدت الباحثة القيم الاعتقادية في الآيات المشتملة على ألفاظ الطباقي في سورة الرعد، وهي في الآية ٣ و٤ و٨ و٩ و١١ و١٥ و١٦ و٣١ و٣٦ و٣٩. أ. الإرشادات في تلك الآيات

- القرآن الكريم هو الحق الذي لا يحتمل الشك والتردد
- الكون وما فيه يشهد على وجود الخالق المبدع الحكيم، وكل الأحياء تتألف من ذكروأنثى
- لا يخفى على الله شيء وكل شيء عنده بمقدار وبأجل
- كل شيء في ملك الله خاضع لسلطانه، يسجد له طوعاً من المؤمنين وكرهاً من الكافرين

- الله تعالى هو القائم على كل نفس فهو الإله الحق وما عداه باطل لا حقيقة له

- ظهور افسلام على الشرك، وتحقيق وعد الله تعالى للمؤمنين بنصره

- الله تعالى عالم بجميع سرائر والضمائر، وسيجزى كل عامل بعمله

ب. الأهداف الإجرائية والسلوكية في تلك الآيات

- أن نؤمن بوجود الله تعالى ووحدانيته

- أن نتعرف على مظاهر قدرته تعالى، في الأرض والإنسان

- أن نعلم بعض مظاهر قدرة الله عز وجل في البرق والسحاب والرعد

- أن نعرف أن دعوة الله هي الحق، وكل المخلوقات تسجد الله طوعا وكرها

- أن نؤمن بأن الله وحده هو مالك كل شيء

- أن نؤمن بوعد الله تعالى للمؤمنين بحسن العاقبة

٢. القيمة الخلقية، هناك القيم الخلقية في الآيات المشتملة على ألفاظ الطباق في سورة

الرعد، وهي في الآية ٦ و ١٠ و ١٧ و ١٨.

أ. الإرشادات في تلك الآيات

- كل الأحياء تتألف من ذكر وأنثى

- الحق الثابت باق نافع مثمر، والباطل زائل لأنه حقير لا قيمة له ولا دوام

- الله سبحانه يقدر أرزاق عباده بحكمة وتدبير

- في الجنة من الفواكه والثمرات والأطعمة والمشروبات ما لا ينقطع ولا يفنى

ب. الأهداف الإجرائية والسلوكية في تلك الآيات

- أن نتيقن أن الحق هو الباقي في الأرض والباطل ما يلبث أن يذهب ويزول

- أن نتعرف على موقف الكافرين من رسول الله ص.م وسوء عاقبتهم

- أن نتعرف على ما أعدده الله تعالى للمؤمنين في جنات النعيم، وما توعد الله به

المشركين بالعذاب الأليم

٣. القيمة العملية، القيمة العملية هي القيمة التي ترتبط بالتربية السلوكية في أنشطة

اليوم إما في العبادة أو المعاملة (حنانة مختار الطبراني، ٢٠١٥: ٣ ن ١). والقيمة

العملية التي وجدتها الباحثة في الآيات المشتملة على ألفاظ الطباق في سورة الرعد هي في الآية ١٠ و ١١ و ١٢ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٦ و ٢٧.

أ. الإرشادات في تلك الآيات

- الله تعالى قادر على إحياء الإنسان بعد موته لمحاسبته ومجازاته
- من رحمة الله تعالى بعباده أنه لم يعجل بعقابهم كما طلبوا
- إن الله لا يغير أحوال قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم
- المشركون الذي يعبدون مع الله آلهة غيره لا ينتفعون بهم أبدا في الدنيا ولا في الآخرة

ب. الأهداف الإجرائية والسلوكية في تلك الآيات

- أن نتعرف على موقف الكافرين المستهزئين بالرسول وإنذاره مستعجلين نزول العذاب
- أن نؤمن أن دون تغيير للنفس لا يطمع الإنسان بأحسن ودون تغيير لأنفس الأمة لا تطمع الأمة بأحسن
- أن نعلم أن المؤمن يبصر ويعلم ويعمل، والكافر ميت أعى لا يعلم ولا يعمل
- أن نعرف فضل ذكر الله وسكون القلب إليه
- أن نعلم أن القضاء والحكم في الإسلام مصدره الأول القرآن الكريم ثم السنة لبيانها القرآن

النتائج

إن ألفاظ الطباق في سورة الرعد كثيرة، وهي ٢٨ طباقا من ٤٣ آية يطابق بعضها بعضها. والآيات التي تتعلق بالطباق الإيجابي تشتمل على ٢٥ آية، أما الآيات التي تتعلق بالطباق السلبي فتشتمل على ثلاث آيات. فالطباق في شكل الاسم مع الاسم يشتمل على ١٨ آية، وأما الطباق في شكل الفعل مع الفعل فيشتمل على ١١ آية، فأما الطباق في شكل الاسم مع الفعل فيشتمل على آية واحدة، وكل ألفاظ الطباق في سورة الرعد من الطباق اللفظي لأنها مطابقة الشيء بضده في اللفظ لا في المعنى. وإن ألفاظ الطباق في سورة الرعد لها معان متعددة، وبعضها تختلف بين معناها المعجمية والسياقية. أما القيم التربوية من معاني ألفاظ الطباق في سورة الرعد فهي تتحقق في ثلاثة أعمدة رئيسية، وهي: القيمة

الاعتقادية، تتحقق في الآية ٣ و٤ و٨ و٩ و١١ و١٥ و١٦ و٣١ و٣٦ و٣٩. والقيمة الخلقية، تتحقق في الآية ٦ و١٠ و١٧ و١٨. والقيمة العملية، تتحقق في الآية ١٠ و١١ و١٢ و٢٠ و٢٢ و٢٦ و٢٧.

المراجع

- 'Akkāwīy, In'ām Fawwāl. 1996. *Al Mu'jam al Mufashhal fī 'Ulūm al Balāghah (al Badī' wa al Bayān wa al Ma'āni)*. Beirut: Dār al Kutub al 'Ilmiyyah.
- Al Bāz, Anwār. 2007. *Al Tafāsīr al Tarbawiy lil Qurān al Karīm*. Mesir: Dār al Nasyr lil Jāmi'āt.
- Al Shābunī, Muhammad Ali. 1981. *Shafwatul Tafāsīr*. Beirut: Dār al Qurān al Karīm.
- Al Zantānī, 'Abd al Hamīd al Shayid. 1993. *Usus al Tarbiyyah al Islamiyyah fī al Sunnah al Nabawiyyah*. Beirut: Dār al 'Arabiyyah lil Kitāb.
- Gunawan, Heri. 2017. *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta.
- Ibn Mu'taz, Abū al 'Abbās 'Abdullah. 2012. *Kitāb al Badī'*. Beirut: Muassasah al Kutub al Tsaqāfiyyah.
- Izzan, Ahmad. 2012. *Uslubi (Kaidah-Kaidah Dasar Ilmu Balaghah Cara Mudah Memahami Al-Qur'an)*. Bandung: Tafakur (Kelompok Humaniora).
- Khoir, Abdul. 1990. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Mukhtar, Hananah. 2015. *Nasy'ab Ilmi Al-Badi' Wa Tathowurihi: Mundzūl Bidayah Ila Qorni As-Sabi' Al-Hijriy*. Jurnal Alfaz. No. 1. Vol. 3.
- Nur, Tajudin. 2017. *Semantik Bahasa Arab Pengantar Studi Ilmu Makna*. CV. Bandung: Semiotika.
- Taufik, Bektī & Mustaidah. 2017. *Identifikasi Nilai-Nilai Pendidikan Islam dalam Pemberdayaan Masyarakat pada PNPM Mandiri*. Jurnal Penelitian IAIN Salatiga. No. 1. Vol.11.
- Umar, Ahmad Muktār. 1988. *Ilm Dilālah*. Kairo: Dār al Ihyā al Turats al 'Arabī.
- Wahyudin, Yuyun. 2007. *Menguasai Balaghah (Cara Serdas Berbahasa)*. Yogyakarta: Nurma Media Idea.
- Ya'qūb, Emīl Badī'. 1971. *Mausū'ab 'Ulūm al Luḡbah al 'Arabiyyah*. Beirut: Dār al Kutub al 'Ilmiyyah.
- Zainuddin, Mamat & Nurbayan, Yayan. 2007. *Pengantar Ilmu Balaghah*. Bandung: PT. Refika Aditama.